تاريخ عربستان
امارة المحمرة وتوابعها ـ (الأحواز)

الجزء الثاني والأخير

بقلم : نصار أحمد آل الشيخ خزعل اليوسف المرداو

تحدثنا في الحلقة الأولى عن رموز من أمتنا العربية ؛ كما تحدثنا كيف كان يتعامل القادة وهم في خضم المعارك ؛ لكننا اليوم ، ومع الأسف الشديد ليس لنا الا توجيه الاتهامات والخيانات لقادة حكموا دولا عربية ... نحن ندرك الأسباب والدوافع ؛ لكن من الممكن الرد عليها اظهارا للحقائق .

ربما سيتفاجأ كثيرون بما أعدت حركة التحرير الوطني الأحوازي وشبكة الأحواز للأنترنيت في الذكرى الثمانون لاحتلال الأحواز (دولة الأحواز العربية) ... امارة المحمرة وتوابعها .
سكتنا كثيرا على تشهير برموز الوطنيين العرب ، ونخص بالذكر ما يخص رموز الأحواز وأمرائها ، واسم دولتها .

فقط سنذكر في هذه الحلقة الأخيرة ، وبصورة مختصرة ان حركة التحرير الوطني الأحوازي تمتلك وثائق بالغة الأهمية حول الأسباب التي دفعت ببريطانيا لظم الأحواز ــ امارة المحمرة وتوابعها الى بلاد الفرس ، وربما يأتينا سائل ويقول من أين جاءت هذه التسمية الجديدة (امارة المحمرة وتوابعها) ؛ نقول انتظرونا فيما اعدت شبكة الأحواز للأنترنيت وحركة التحرير الوطني الأحوازي من ملف خطير وهام للغاية حول مسألة رموز الأحواز ، وأصل التسمية .
نقول لمن يسمي الأحواز بـ (عربستان) هل سألتم من اين جاءت هذه التسمية (عربستان) ، وهل المخاطبات الرسمية الدولية حتى نهاية الحكم العربي في 20 نيسان 1925 م كانت تسمى بهذا الاسم ؛ أم انه اختراع فارسي سندع الوثائق هي التي تتحدث في الملف الذي اعدته مفوضية الثقافة والاعلام التابعة لحركة التحرير الوطني الأحوازي .

أما مسألة آخر امارة في الأحواز (امارة المحمرة وتوابعها) ــ دولة بنو كعب الثانية ، ومحاولة البعض ربط موضوع ضم الأحواز الى ايران الى عوامل داخلية ... فسنترك الأمر للوثائق تتحدث ، وعندها لكل حادث حديث ، ولكل مقام مقال .
نأسف لمن يشوه رموز دولته ... وقد اطلعنا عليها وعلى اصل التسمية ... لكن الى هذا الحد نقول : كفى .

سيطلع شعبنا العربي الأحوازي ، وبالوثائق في ملف الذكرى الثمانون لاحتلال الأحواز ، ومعه شعبنا العربي كم أخطأ كثيرون ، وكيف سيلومون انفسهم ، وماذا سيقولون لشعبنا في ارضنا العربية المحتلة .

عجبا أمر من يجهل تاريخ وطنه ، ونعجب أكثر كيف يسمح البعض أن اطلق تسمية فارسية على وطنه بينما تسمي الأمم المتحدة دولتنا باسمها الحقيقي (الأحواز) ، وباللفظ العربي .

منذ وقت ليس بالقصير كلفتنا القيادة العليا لحركة التحرير الوطني الأحوازي باعداد ملف كامل بالذكرى الثمانين لاحتلال الأحواز ، وتعمدنا عدم نشر ما بجعبتنا من وثائق لأعرق امارة عربية

واقدم دولة عربية لم تخضع لسطة احد الا عندما اقتضت مصالح دول عظمى ضم امارة المحمرة وتوابعها الى بلاد الفرس .

سننشر في هذه الحلقة وثيقة من وثائق الأمم المتحدة ، وباللغة العربية (مفوضية شؤون اللاجئين) ، واعتقد أنه لا سلطة لايران او العراق أو غيرها من دول العالم على هذه الهيئة الدولية التي تنظوي تحت لوائها كافة الدول .

لن يكون ملفنا في 20 نيسان (ابريل) عام 2005 م بيان شجب واستنكار وادانة ومناشدة ... نحن لا نستجدي أحد .... نؤمن بالله ، وبقدرة شعبنا ، وعمقنا بالداخل ، وندرك اين تكمن الأمور .

مللنا الخطب الرنانة والشعارات ، والاتهامات ، وما الى ذلك .
طال صبر شعبنا ، وهو ينتظر منا الكثير من العمل الجاد والرد على من يستهتر بحقنا وتاريخنا وحضارتنا ، وعروبتنا ...
اذن فليراجع كل حساباته ، ويعيد قراءة تاريخ بلاده قبل كل شيء .

هناك من يحاول الآن تشويه صور رموز امراء أمراء الأحواز ، ولا ندري هل هو حقد دفين أم عن جهل ؟ ام مدفوعي الأجر !!! ترى كيف سيتعامل شعبنا مع من ينعتون انفسهم مؤرخين ؛ أو انهم اصحاب قضية ، وهم يجهلون ابسط الحقائق ، ولا يمتلكون وثائق ... لن نعطي مسميات ، لكن ما سنشر في ذكرى احتلال امارتنا العربية سيقع وقع الصاعقة ... لن نترك أمر مستور الا وكشفناه ، سواء تآمر عربي وقته أو دولي ... لكننا لن نسمح بعد ذلك اطعن برموز وأمراء دولتنا ؛ ذلك لأننا دولة بكافة معانيها في وقت كانت فيه الآن دول تتبع وتحكم وتدار من اجانب ...

لا يفوتنا هنا أن نعاتب شقيقتنا الغالية الجزائر كحكومة في مسألة القمة العربية الأخيرة ونقول لها :

من ساعد شعب الجزائر الحبيب في محنته ، وما دور الرئيس الخالد جمال عبدالناصر ، والزعيم الركن عبدالكريم قاسم في مسألة دعم كفاح شعب الجزائر ، وباقي الدول العربية .

في العراق على سبيل المثال التقينا سعادة السفير الجزائري المنصف بن جديد ؛ وجدناه يعرف الكثير عن الأحواز وشعبها العربي ، والشيخ خزعل ؛ وتعمدنا أخذ طالبات أحوازيات لسعادته ... نعترف أنه تألم ، ووعد بمخاطبة الرئيس الجزائري بالمسألة ، كان هذا عام 2000 م .

نقول لأشقائنا : اليس الأجدر بكم أن تقفوا معنا قبل أن يستفحل الأمر ونلهب المنطقة ... وكما يقال علينا وعلى اعدائنا ... نحن نعلم بمحنة الطائرة الكويتية الجابرية ... ونعرف الدور الايراني تحت ظل حكومة من تسمي نفسها جمهورية اسلامية ، وكيف استبدل الخاطفون في مطار طهران وأمدوا بالغذاء والعتاد بالمطار ونعرف ان حكومة الجزائر ساعدت في اطلاق سراح الرهائن .... لكن اين الخاطفون ... الله اعلم . ويعرف الجميع مسألة الجزر العربية الثلاث في الخليج العربي ، والتابعة لدولة الامارات العربية المتحدة ؛ فما مغزى مؤتمر القمة العربي .

ماذا لو ثارت ثائرتنا ، وقاتلنا الفرس هل ستسموننا ارهابيون أم تقفوا معنا ؟

الم تعطي الجزائر الحبيبة مليون شهيد من أجل حريتها ، وهل هذا حلال عليها ، وحرام علينا ...

هل تتصورون أننا لم نعطي شهداء بالألوف من أجل التحرير علقوا على مذبح الحرية ، والكل يتفرج علينا !!!

لم تريدون منا أن نستعين بغير أمتنا لاستعادة حقوقنا ؟

نحن نعلم أن هناك مصالح لبعض الدول العربية مع من تسمي نفسها جمهورية اسلامية ايرانية ، وقبلها حكومة ملك الملوك هذا المأبون الذي جعل مقامه اعلى من من مكانة الله عز وجل (حاشى الله) .

نحن نعلم أن اتفاقية الجزائر عام 1975 م جرت على شعبنا الويلات ، لكن هل تقبل الشهامة والمروءة العربية حتى عدم تدخلكم لأنقاذ شعب عربي من لحمكم ودمكم بابسط الأمور وتتركوهم احياء أموات !!!

والله لا نعتقد أن شعب الجزائر البطل الذي نكتب عنه كل حين خيرا يقبل بهذا .

نتذكر مقولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (متى كان البترول أغلى من الدم العربي) رحمك الله يا زايد .

ترى من هو فرح الآن بما كشفت عنه شقيقتنا العربية مصر بسجن الخونة وبائعي الضمير عن مؤامرة دنيئة لزرع الارهاب في مصر ، ومن هو الحزين .

نحن فرحنا بالقاء القبض على الفارسي واتباعه ممن ارادوا خلق ارهاب في مصر ، ونحمد الله على سلامة وحدة اراضي مصر ... ونقر في نفس الوقت حق شعب مصر الشقيق في اختيار رئيسه ... لكن لن نسمح لأنفسنا التدخل بشؤون دولة عربية شقيقة ... بل نطلب منها العون لنجدتنا ، وانقاذ شعبنا ، والتدخل في هذا الأمر .

قصة بعض الدول العربية معي شاهات ايران سابقا ، وحكام طهران حاليا لها حكاية سنفتحها في ملف الأحواز في ذكرى احتلالها الأليم ... لنرى بعدها من على صواب .

تأكدوا أن لنا عمقا في ارضنا العربية المحتلة ، ونحن نصبّره ... لكن عندما يستنفذ صبرنا سترون من هم شعب الأحواز .

ولمن يجهل الاسم الحقيقي للأحواز ... رغم اننا نعرف وفق الوضع الدولي الراهن أن الأحواز هي الآن تقع تحت الاحتلال الفارسي (الايراني ان صح التعبير) فليراجع وثيقة الأمم المتحدة المؤرخة في 28 شباط 1995 م والمرقمة 168 ، والموجهة الى وزارة الخارجية العراقية ماذا تسمي الأمم المتحدة دولتنا ... (الأحواز) أم الأهواز باللفظ الفارسي أو عربستان الاسم الفارسي ... وسيعلم الجميع عند نشر الوثائق أنه ليس هناك رسالة أو وثيقة تسمي الأحواز غير امارة المحمرة .... ما رأي الجميع .

صبرا ... سيركض الجميع وراء دولتنا القادمة ، والأيام بيننا .

الأحواز قطعة من العرب
ان قعد رستم أو قام
الفرس ماحبوا عرب
مهما توالو حكام
تشهد عليهم بالحقد
تسع الأصابع وابهام

UNITED NATIONS
HIGH COMMISSIONER
FOR REFUGEES

Office of the Chargé de Mission

Cable Address:
Telex:
Fax:
Tel.:

المفوضية السامية
لشؤون اللاجئين
التابعة للامم المتحدة

P.O. Box 10141 Karrada
Baghdad, Iraq

العدد: ١٦٨

يهدي مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أطيب تحياته الى وزارة خارجية جمهورية العراق، ويود أن يحيط الوزارة الموقرة علما"، مع رجاء تعاون الوزارة في الخطط والبرامج التالية والمتعلقة بتسجيل اللاجئين الايرانيين الاكراد، والذين يودون العودة الطوعية الى بلدهم ايران.

أولا": كما تعلم الوزارة الموقرة، يود مكتب المفوضية ارسال ثلاثة او اربعة اشخاص مؤهلين مع سيارة وسائق الى محافظتي ميسان وواسط، وذلك لمساعدة اللاجئين المعنيين لملء استمارات العودة الطوعية التي اتفق عليها مسبقا" مع وزارة الخارجية.

ثانيا": ربما يكون اكثر سهولة" وامنا" ان يعمل فريق التسجيل من مدينة الكوت ويبدأ بتسجيل اللاجئين يوميا" في مستوطنات اللاجئين الاكراد الاربع في محافظة ميسان، وبعد الانتهاء منها يعملون في محافظة واسط.

ثالثا": نرجو من الوزارة الموقرة اخطار كل الجهات المسؤولة عن اللاجئين الاكراد في المحافظتين، لاخطار اللاجئين المعنيين ولتعاونهم في هذه المهمة.

رابعا": يرجو مكتب المفوضية اعلام الجهات المختصة خاصة في محافظتي ميسان وواسط بتوفير الامن والحماية للفريق والسيارة والمعدات وخاصة اثناء عملية التسجيل، ولتسهيل عمل الفريق.

من المؤمل ان يبدأ تجميع الفريق يوم ٩ آذار ١٩٩٥، على ان يبدأ العمل في الحقل يوم ١٢ آذار ١٩٩٥.

سيقوم المكتب بتزويد الوزارة الموقرة باسماء اعضاء فريق التسجيل والسائق، مع رجاء اصدار رخص التجوال لهم للفترة المقدرة لعملية التسجيل.

ينتهز المكتب هذه الفرصة للاعراب عن فائق شكره وتقديره للوزارة الموقرة.

بغداد، ٢٨ شباط ١٩٩٥

UNITED NATIONS * HIGH COMMISSIONER FOR REFUGEES *

وزارة خارجية جمهورية العراق
بغداد